مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ISSN 2352-9555 – المجلد11 (العدد01) 2023 ص ص222-241

المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد

دراسة استكشافية بولاية الوادي

Language skills of children with autism spectrum
An exploratory study in El oued state

رزيقة غربي[1] * ، طيب تومي[2]

[1]مخبر المهارات الحياتية جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر) ، razika.gharbi@univ-msila.dz

[2]جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)،tayeb.toumi@univ-msila.dz

تاريخ الاستقبال: 2022/06/14؛ **تاريخ القبول**: 2023/02/22؛ **تاريخ النشر**: 17 /2023/05

ملخص:

تعالج الدراسة الحالية موضوع المهارات اللغوية لدى أطفال ذوي طيف التوحد، اعتمدت الدراسة المنهج الاستكشافي، وذلك باختيار عينة عرضية (صدفية) من أطفال ذوي طيف التوحد الذين يتدربون في جمعية السعادة على مستوى فروعها في ولاية الوادي (الجزائر)، حيث بلغ عدد المشاركين في الدراسة 73 فردا كعينة استطلاعية، و43 فردا كعينة اساسية، طبقت عليهم شبكة ملاحظة المهارات اللغوية، وبعد جمع البيانات تم تبويبها ومعالجتها باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

فدلت النتائج على الآتي:

1 . مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد منخفض

2 . مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في الأبعاد الستة لشبكة الملاحظة (المساعدة الجسمية للتبادل، التلقائية في الأداء، التمييز بين الصور، بناء الجملـــة، الاستجابة لسؤال انت ماذا تريد، التعميم والاستجابة التلقائية) منخفض

الكلمات المفتاحية: المهارات اللغوية؛ طيف التوحد

Abstract:

The current study addresses the subject of language skills in children with autism spectrum, the study adopted the exploratory approach, by selecting an occasional sample (psoriasis) of autistic children trained in the Happiness Society at its branch level in the State of the Valley (Algeria), where the number of participants in the study was 73 as a reconnaissance sample, and 43 individuals as a primary sample, to which the language skills observation network was .applied, and after collecting data was tabuled and processed using arithmetic averages and percentages

The results were as follows:

1.The level of language skills in children with autism spectrum is low .

2.The level of language skills in autistic children in the six dimensions of the observation network (physical . assistance for exchange, automatic performance, image distinction, syntax, response to you question what you want, generalization and automatic response) is low

Keywords: Language Skills; Autism Spectrum

*المؤلف المرسل.

مقدمة:

اهتم العالم اهتماما كبيرا بالأطفال المعاقين في توفير الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية والصحية والتأهيلية اللازمة لهم ، وذلك من أجل تنمية قدراتهم الذاتية والعقلية والاجتماعية والمهنية ، باعتبارها حق من حقوقهم الإنسانية والتي اعترفت بها الكثير من دول العالم والمواثيق والأعراف الدولية، ويعد أطفال التوحد هم أحد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة والذين بحاجة إلى الاهتمام والرعاية الخاصة، ومحاولة فهم سلوكهم والمشكلات المتعلقة بهم والأساليب النفسية والتربوية في تنمية مهاراتهم وطرق علاجهم.(سوسن شاكر،2010، 15)

يعد التوحد (Autism) أكثر الإعاقات النمائية Developmental) Disabilities غموضا لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية على وجه التحديد من ناحية، وكذلك شدة غرابة أنماط سلوكه غير التكيفي من ناحية أخرى. فهو حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد، إضافة إلى عجز مهاراته الاجتماعية، وقصور تواصله اللفظي وغير اللفظي، الذي (يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعي البناء مع المحيطين به. (يحيى، 2002)

فالتو حد في ظل تلك الخصائص يشكل إزعاج ا لكل المحيطين بالطفل، وتنعكس أثاره بصورة مباشرة على الطفل مما يؤثر بالتالي على تواصله العام، واكتسابه للغة، والأنماط السلوكية، والقيم والاتجاهات، وأسلوب التعبير عن المشاعر والأحاسيس، إضافة إلى أن الطفل التو حدي يظهر أنماطا كما أنه، (، سلوكية قليلة جدا بالمقارنة مع الأطفال الذين لديهم تقبل اجتماعي جيد (Gillberg1992 يعاني من أنماط سلوكية شاذة غير مقبولة اجتماعيا كعدم النضج الاجتماعي والعدوان، والإثارة الذاتية. (الخطيب، 2001)

وتعد اضطرابات التواصل لدى الطفل التو حدي من الاضطرابات المركزية والأساسية التي تؤثر سلبا على مظاهر نموه الطبيعي والتفاعل الاجتماعي (نصر، 2002)

وتشمل اضطرابات اللغة والتواصل لدى أطفال التو حد كلا من التواصل اللفظي وغير اللفظي، فقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن (50 %) من أطفال التوحد لا يملكون القدرة على الكلام، ولا يطورون مهاراتهم اللغوية، إّ لا أنهم لا يعوضونها باستخدام أساليب التواصل غير اللفظي كالإيماءات أو المحاكاة (أتوود، 1999).

الاشكالية:

يعد التواصل اللغوي من الجوانب الهامة في إيصال المعلومات، وهو بحد ذاته يشكل التفاعل الاجتماعي بين الناس، ويعد من الركائز الهامة التي تشكل حيثيات التفاعل الاجتماعي. ونحن نستخدم كافة أشكال اللغة لإيصال الافكار، ولأسباب مختلفة فإن الاتصال واللغة يصابان باضطرابات مختلفة كما أن بعض الاطفال يعانون من صعوبات في التواصل اللغوي إذ أن هذه الصعوبات تظهر أكثر لدى المصابين بإعاقات معرفية وهذه الصعوبات تؤثر بشكل ملحوظ على تطور اللغة واكتسابها. وللفهم أكثر في الاضطرابات الكلامية واللغوية فإن أولا علينا فهم عملية التواصل التي يستعملها الافراد في تفاعلهم مع الآخر.

ويعتبر ضعف اللغة والتواصل من الخصائص التي تميز ذوي اضطراب التوحد، فاللغة تلعب دورا هاما في حياتنا فهي أداة هامة للاتصال، عن طريقها يتم إشباع الحاجات النفسية والتعبير عن الرغبات، كما يهتم علماء ا لنفس بدراسة اللغة لمعرفتهم العلاقة الوثيقة التي توجد بين اللغة والفكر والاتصال إضافة إلى كونها الوسيلة التي تمكن الإنسان من تنمية أفكاره وتجاربه، وتهيؤه للعطاء والمشاركة في تحقيق

حضارة الإنسان، عن طريق اختلاطه بالآخرين الذي يكسبه الخبرات، وينمي قدراته و مهارته اللازمة لتطوير حياته، و كلما نمت لغته يزداد اكتسابه لهذه الخبرات .

وقد عرفت الجمعية الأمريكية للطب النفس ي التوحد بأنه: "إعاقة من إعاقات النمو المركبة أو المعقدة تظهر على الطفل خلال السنوات الثلاث الأولى من عمره نتيجة اضطراب في الجهاز العصبي يؤثر على الوظائف المختلفة بالمخ. "(بدوي، 2006 : 75)

ويمكن القول إن مشكلة اللغة لديهم هي مشكلة اتصال أكثر من كونها مشكلة لغوية ومن أكثر المشاكل التي يعاني منها ذو اضطراب التوحد: مشكلتي الفهم والتسمية. (نصر، 2002، 84)

وتعد اضطرابات التواصل لدى الطفل التوحدي من الاضطرابات المركزية والأساسية التي يؤثر سلبا على مظاهر نموه الطبيعي والتفاعل الاجتماعي (نصر،2002) وتشمل اضطرابات اللغة والتواصل لدى الأطفال ذوي طيف التوحد كلا من التواصل اللفظي والتواصل الغير لفظي، فقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن 50 % من أطفال التوحد لا يملكون القدرة على الكلام، ولا يطورون مهاراتهم اللغوية، إلا أنهم لا يعوضونها باستعمال أساليب التواصل الغير لفظي كالإيماءات والمحاكاة (أتوود،1999). كما أنهم يعجزون حتى عن استخدام التواصل البصري. (وينج،1986).

وتتفاوت مشكلات التواصل لدى الأطفال ذوي طيف التوحد، هذا يعتمد على النمو العقلي والاجتماعي لدى الأفراد معظم الأفراد ذوي طيف لا يستطيعون عمل تواصل بصري كما أن قدرتهم على الانتباه ضعيفة، وأيضا غير قادرين على استخدام الماديات إما كوسائل اساسية في التواصل مثل لغة الاشارة أو لمساعدتهم على التواصل الغير لفظي، بينما نجد بعض ذوي طيف التوحد يتحدثون بصوت عالي النبرة أو يتكلمون لغة شبه آلية، ويهملون أو لا يهتمون بكلام الآخرين وقد لا يستجيبون لمناداتهم بأسمائهم.

فالأطفال التوحديون يعانون من مشكلات في التواصل اللفظي وغير اللفظي، حيث يوصفون بأن لديهم تأخرا أو قصورا كليا في تطوير اللغة المنطوقة، حيث تعتبر الخصائص الكلامية لديهم شاذة مثل: طبقة الصوت، والتنغيم، والإيقاع، ونبرة الصوت تكون شاذة، وتوصف اللغة لديهم بأنها تكرارية، أو نمطية مثل تكرار كلمات، أو جمل مرتبطة في المعنى، كما أن لغتهم لها خصوصية غريبة، إذ أن لها معنى مع الأشخاص الذين يألفون أسلوب تواصلهم فقط مثل: الأم، والأب، والمعلم. (إبراهيم الزريقات 40،39،2010)

ويعاني الأطفال التوحديين من اضطرابات اللغة الاستقبالية فلا يفهمون ما يقال لهم، بالرغم من أنهم يسمعون ما يقال لهم من كلام، وذلك بسبب عدم القدرة على فهم المعاني اللفظية التي يستقبلها الطفل، وتتمثل مظاهر هذا الاضطراب في الفشل في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء، والأعمال والمشاعر، والخبرات والأفكار. ويؤثر اضطراب التوحد على الطفال بطريقة مباشرة، ويظهر الطفل، اختلالا واضحا في التفاعلات الاجتماعية والتواصلية (الشريف 2011) وأصبح مصطلح التوحد يستخدم للتعبير عن الأطفال الذ ين يعانون من القصور والمحدودية في التواصل اللفظي والغير لفظي بالإضافة لصعوبات في التفاعل الاجتماع وألعاب التخيل.
(كوافحة وعبد العزيز، 2010).

التساؤل العام:

- ما مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في البعد الأول (المساعدة الجسمية للتبادل)؟
2. ما مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في البعد الثاني:(التلقائية في الأداء)؟
3. ما مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في البعد الثالث (التمييز بين الصور)؟
4. ما مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في البعد الرابع (بناء الجملـــة)؟

5.ما مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في البعد الخامس (الاستجابة لسؤال انت ماذا تريد؟)

6. ما مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في البعد السادس:(التعميم والاستجابة التلقائية)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ارتفاع نسبة التوحد بصورة عامة وافتقار الخدمات للأطفال الذين يعانون من التوحد واسرهم وتكمن ايضا في:

- ❖ أهمية الشريحة التي تتناولها الدراسة وهم أطفال التوحد الذين تزايدت اعدادهم مع تقدم خدمات التشخيص، وبالتالي فان البحث في هذه المشكلة لا تأتي اهميته بالنسبة للأطفال التوحديين فقط بل للأسرة وكل المنشغلين بمجال التربية.
- ❖ قد تمثل هذه الدراسة اضافة إلى التراث التربوي المتعلق بالنواحي اللغوية والتواصلية لدى الطفل والاسرة على وجه العموم، ولدى أطفال التو حد والام على وجه الخصوص.
- ❖ قد تساهم الدراسة في رصد المعرفة العلمية الخاصة باضطرابات التوحد في مجال التشخيص والتقييم والتأهيل وذلك لقلة المعلومات عن اضطرابات التوحد المكتشف حديثا. وبالتالي فهي محاولة لإضافة دراسة علمية للمكتبة الاكاديمية واكمال بعض الجوانب الدراسات السابقة.
- ❖ أهمية الفئة التي يتصدى لها البحث ألا وهي فئة الطفال ذوي طيف التوحد
- ❖ مواكبة البحث للاهتمام العالمي الآن بتربية ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والتوحد على وجه الخصوص، وكيفية رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ❖ تفهم الكثير من المشكلات التربوية والتعليمية والاجتماعية السائدة لدى الاطفال التوحديين وبالتالي الخروج
- ❖ توضيح التأثيرات السلبية لقصور المهارات اللغوية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- بناء وتقنين شبكة ملاحظة لقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد.
- الكشف عن مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد.

التحديد الاجرائي لمتغيرات الدراسة:

المهارات اللغوية:

هي قدرة الطفل على الاستجابة والمشاركة في الأنشطة المختلفة عن طريق استخدام أساليب تواصل متنوعة يعرف في البحث إجرائيا بأنه استخدام الطفل التوحدي لكلمة، أو مجموعة من الكلمات، أو الجمل البسيطة بغرض التفاعل اللفظي مع الآخرين، وما يقوم به من إشارات وإيماءات يبغي بها التواصل مع الآخرين. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل التوحدي على شبكة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد:

هم الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد باستخدام معايير التشخيص في الدليل التشخيصي والإحصائي الإصدار الخامس (DSM-5) وأحد مقاييس التوحد الرسمية وقد تم في الدراسة الحالية استخدام مقياس تقدير التوحد الطفولي (CARS).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعريف التوحد:

اضطراب التوحد: عرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية اضطراب التوحد بأنه اضطراب يتصف بقصور نوعي في مجالين نماءين هما: مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي ووجود سلوكيات نمطية تكرارية، ومحدودية النشاطات والاهتمامات على أن تبدأ الأعراض في الظهور في فترة نمو مبكرة مسببة قصورا شديدا في الداء الاجتماعي والمهني.

(Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders،2013 .P31)

تعريف اللغة:

هي رموز عامة يشترك فيها الجميع ويتفقون على دلالتها، ويمثل سيادة الرمز الاجتماعي ارتقاء اللغة أي أنه يحقق قدرا من قبول الذات وقبول الاخرين، وإذا قل هذا القدر من القبول عن حد معين اضطربت عملية التواصل بين الفرد والآخرين، بل وبين الفرد ونفسه أيضا (زينب شقير،2000، ص31)

مهارات الاتصال اللغوي:

الاتصال اللغوي هو عملية مشاركة وتجارب وعلاقات مع الآخرين ومع البيئة الخارجية والتي تتم عن طريق أفعال اتصالية رمزية تكون إما شفهية مثل الكلام أو غير شفهية مثل (إيماءات–حركات الوجه وتعبيراته وحركات الجسد المختلفة) ويحتوي الاتصال اللغوي الناجح العديد من المهارات التي يمر بها الفرد أثناء مراحل نموه وتسمى بدايات مهارات الاتصال اللغوي لدى الأطفال وهي: مهارة التقليد، التعرف والفهم، الربط، التعبير، التسمية. (سهى أحمد نصر،2002، ص68)

مشكلات الاتصال واللغة لدى الطفل التوحدي:

يواجه العديد من التوحديين مشاكل وصعوبات في الاتصال ويفتقدون القدرة على استخدام اللغة بطريقة صحيحة ليتواصلوا بها مع من حولهم وأيضا لا يستطيعون اكتساب الكثير من المفاهيم الأساسية التي تساعدهم على الاتصال والتعامل مع الآخرين، وهذا ما أكدته دراسة (Romberg.;96) أن هؤلاء الطفال التوحديين يفتقرون اللغة بكل أشكالها وأيضا قواعد اللغة وهذا بدوره يؤثر على سلوكهم الاتصالي تجاه المجتمع المحيط بهم.

ومن أهم المشكلات الاتصالية التي تظهر بوضوح لدى الطفل التوحدي هي كما يلي:

1– ترديد الكلام:

إن ترديد الكلام هو أحد العلامات المميزة للغة التوحدي. إن ترديد الكلام أو الصدى الصوتي كما يطلق عليه البعض يعد صفة معوقة لتواصل الأفراد التوحديين، وتظهر هذه الصفة مع بدء الكلام عند الأطفال التوحديين مع الأفراد الآخرين، وتظهر أكثر عند الأطفال التوحديين ذوي الكفاءة والقدرات اللغوية المنخفضة، وتظهر أيضا في المواقف التي يشعرون فيها بعدم الأمان والإثارة وأيضا لتعرض هؤلاء إلى تغيرات مفاجئة أو مواقف لا يحسبونها (محمد علي كامل ،1997، ص39)

2– عكس الضمائر:

إن الأطفال التوحديون دائما يخلطون بين الضمائر أنا، ويشيرون إلى أنفسهم بالضمير الثالث بدلا من ان يستخدموا الضمير (أنا)، واستنتج بعض العلماء مثل :(Fay 80) أن هؤلاء الأطفال في الواقع لا يعكسون الضمائر بل يرددون ما سمعوه (Fay.WH.1980.P.P.21-50).

3– الانتباه:

يفشل الأطفال التوحديون في الانتباه إلى الأشياء التي ينتبه إليها الآخرون، ولكن إذا حدث وانتبه هؤلاء الطفال إلى أشياء معينة يكون من خلال التوجيه من الآخر ين والانتباه عنصر أساسي في الاتصال اللغوي ولهذا فشل الطفل في الانتباه إلى الأشياء المحيطة يجعله غير قادر على الاتصال مع من حوله.

4- مشكلة الفهم:

إن الأطفال التوحديين لديهم تمييز سمعي ضعيف وأيضا لديهم مشاكل في الادراك السمي وبالتالي يكونون غير قادرين على استخلاص المفاهيم من اللغة المسموعة. والغير مسموعة وبالتالي على الاتصال اللغوي بينهم وبين الآخرين. (سهى أحمد أمين نصر ،2002،84،82) الاتصال اللغوي للطفل التوحدي التشخيص –البرامج العلاجية، كلية رياض الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر

مشكلة التعبير:

يعاني الأطفال التوحديين من مشكلات في الحديث التعبيري وقد يكون حديثهم عشوائي أو يظل بعضهم بكما طوال حياتهم والطفال التوحديون يجدون صعوبة في بناء الجمل وذلك إذا امتلكوا بعض الكلمات البسيطة.

5- مشكلة التسمية (اللغة الرمزية):

تغيب اللغة الرمزية كليا أو تكون شاذة بدرجة عالية ويظهر ذلك في عدم مقدرة هؤلاء الأطفال على تسمية الأشياء أو اللعب بطريقة رمزية. (Grarrow.E joan I.L1996;p415:4169)

تعريف المهارات اللغوية:

هي حركات متتابعة متسلسلة يتم اكتسابها عن طريق التدريب المستمر وهي إذا ما اكتسبت وتم تعلمها تصبح عادة متأصلة في سلوك الطفل حيث يقوم بها دون سابق تفكير في خطواتها ومراحلها. (بهادر ،1996،32)

الدراسات السابقة:

1-دراسة سكوتلاند (2000) بعنوان فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تحسين مهارات التواصل لمرحلة ما قبل اكتساب اللغة لدى الأطفال التوحديين، وأثره في خفض بعض أنماط السلوك الاجتماعي غير المناسبة، كالاستثارة الذاتية، وقد تكونت العينة من (87) طفلاً توحدياً من الذين تقل أعمارهم عن (10) سنوات. وقد شملت المجالات المستهدفة مواقف الحياة اليومية والتواصل الجسدي والتعاون واللعب والاستماع والاستيعاب اللغوي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية التدخل المبكر في تطوير مهارات التواصل ما قبل اللغة، إضافة إلى تحسين قدرة الطفل على التواصل في أثناء الأنشطة اليومية.

2-دراسة سالم (2006) : عنوان الد راسة: فاعلية استخدام التواصل بالصور في تنمية التواصل الوظيفي لدى الطفل التوحدي، وهدفت الد راسة إلى تنمية التواصل الوظيفي لدى الطفل التوحدي من خلال إمكانية تحقيق مستوى أفضل في مختلف المها را ت، إضافة إلى تحديد فاعلية نظام التواصل بالصور في تنمية التواصل الوظيفي لدى الطفل التوحدي.

حيث تكونت عينة الد راسة من [16] طفلا توحديا ترا وحت أعمارهم بين [3-7] سنوات، واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة التواصل الوظيفي لدى الطفل التوحدي، بطاقات ملاحظة التقدم في التدريب الخاص بكل مرحلة من مراحل نظام التواصل بالصور، مقياس تقدير التوحد الطفولي(CARS)، فأشارت نتائج الد راسة إلى فاعلية استخدام نظام تبادل الصور في تنمية الطلب التلقائي والطلب الاستجابي لدى الأطفال التوحديين عينة البحث، بارتفاع معدل استخدام السلوكيات الإيجابية وأهمها الكلام في طلب رغباتهم في مقابل انخفاض السلوكيات السلبية، وفي تنمية التعلق التلقائي والتعليق الاستجابي لدى الطفل التوحدي. (سالم سماح،2006).

3-دراسة لينا عمر بن صديق(2007): فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد و اثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي : هدفت الدراسة الى اختبار فاعلية برنامج مقترح لتطوير مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من

الأطفال التوحديين في مدينة الرياض واثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي ، لتحقيق أهداف الدراسة ، استخدمت الباحث المنهج التجريبي ، و كانت الدراسة عبارة عن(38) طفلا توحديا تراوحت أعمارهم ما بين(4- 6) سنوات ، ثم تقسيمهم الى مجموعتين الأولى ضابطة و كانت عبارة عن20 طفلا ، و الثانية تجريبية و كانت عبارة عن 18 طفلا ، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن قائمة لتقدير مهارات التواصل غير اللفظي . فأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مهارات التواصل غير اللفظي بين المجموعة التجريبية والضابطة، فيما لم تظهر فروق في السلوك الاجتماعي بين المجموعتين. (لينا الصديق ،2007)

4-دراسة أبو دهوم (2007) بعنوان الدراسة: فاعلية استخدام نظام التواصل بتبادل الصور في تنمية مها ا رت التواصل عند الأطفال التوحديين، والتي هدفت إلى قياس فاعلية استخدام نظام التواصل بتبادل الصور في تنمية مهارات التواصل عند الأطفال التوحديين، تكونت من 20 طفل مشخص بالتوحد تم توزيعهم بالتساوي إلى مجوعتين تجريبية وضابطة.

أدوات الدراسة: مقياس تقدير التواصل اللغوي لأطفال التوحد، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات التواصل اللغوي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بنتائج كل من القياس البعدي وقياس المتابعة. (أبو دهوم ،2007)

5-دراسة وداد حسن محمود (2014): هدف هذا البحث للتعرف على الفروق في مهارات التواصل اللغوي، التواصل الاجتماعي لدى اطفال اضطرابات التوحد قبل تطبيق برنامج اللعب الموجه وبعد تطبيق البرنامج. كما هدف البحث لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي أطفال التوحد وأطفال متلازمة أسبرجر في اكتساب الاستجابات اللفظية، الاجتماعية، الحركية والانفعالية بعد انتهاء تطبيق برنامج اللعب الموجه. اتبعت المنهج الوصفي والمنهج التجريبي. بلغ حجم عينة البحث (40) طفلاً وطفلة من مراكز التربية الخاصة بمدينة جدة، منهم (20) من أطفال التوحد، و(20) أطفال متلازمة أسبرجر، بنسبة ذكاء تتراوح بين (60–80) درجة. استخدمت الباحثة عدة أدوات لجمع البيانات هي: قائمة ملاحظة أنشطة اللعب الموجه، مقياس مهارات التواصل اللغوي مقياس مهارات التواصل الاجتماعي من إعداد الباحث. لمعالجة البيانات إحصائياً استخدمت الباحثة الحزم الإحصائية التطبيقية للعلوم الاجتماعية. توصل البحث لمجموعة من النتائج أهمهما: وجود فروق دالة احصائياً في مهارات التواصل اللغوي والتواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد قبل تطبيق برنامج اللعب الموجه وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، ووجدت فروق كمية دالة إحصائياً في الاستجابات الحركية، اللفظية، والاجتماعية في لعب أطفال التوحد خلال الجلسات الخمسة الأولى لأنشطة اللعب والجلسات الخمسة الأخيرة لصالح الجلسات الخمسة الأخيرة، ولم تلاحظ أي فروق في الاستجابات الانفعالية بين المجموعتين. ومن ناحية ثانية فقد أثبتت النتائج وجود فروق كمية داله إحصائياً في الاستجابات الحركية، اللفظية، والانفعالية بين لعب أطفال التوحد ولعب أطفال متلازمة اسبرجر خلال الجلسات العشرة لأنشطة اللعب الموجه، بينما لم تظهر النتائج أي فروق دالة في الاستجابات الاجتماعية بين المجموعتين. (وداد حسن محمود. (2014)

6-دراسة مكناسي حليمة عام (2018) عنوان دراسة: فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية التواصل غير اللفظي (التواصل البصري، استخدام الإشارة) لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد توحد بسيط، هدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مها رات التواصل الغير لفظي، وتكونت عينة الدراسة: من 05 أطفال مصابون باضطراب طيف التوحد والذين تراوحت أعمارهم بين (4-7سنوات) قامت الباحثة ببناء قائمة تقييم لمهارات التواصل الغير لفظي موزعة على أبعاد: التواصل البصري، الانتباه المشترك، التقليد، فهم الايماءات والتعبيرات الوجهية والجسدية، استخدام الإشارة بالإضافة إلى اعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل غير لفظي.

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي تماشيا مع طبيعة موضوع الدراسة وذلك للكشف عن مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد.

الحدود المكانية والزمنية: تمت الدراسة بولاية الوادي، من مارس 2021 إلى ماي 2021.

عينة الدراسة:

تم قياس الخصائص السيكو مترية لشبكة الملاحظة على عينة استطلاعية مكونة من 73 طفلا من ذوي طيف التوحد بولاية الوادي، وذلك بمساعدة أولياء الأطفال وكذلك المربين، حيث تم ارسال 97 نسخة من شبكة الملاحظة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وطلب منهم ملاحظة الأطفال وتسجيل بياناتهم، وقد تم استرجاع 77 فقط، منهم 04 غير مكتملة، وبالتالي كان العدد الاجمالي 73 فقط.

أما عينة الدراسة الأساسية فقد تم التطبيق على عينة من الأطفال ذوي طيف التوحد، المتواجدين بجمعية السعادة للتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الوادي بمختلف فروعها (الوادي، الرباح، الرقيبة، حساني عبد الكريم، حاسي خليفة)، قوامها 43 فردا، وقد تم انتقاء هذه العينة بطريقة الحصر الشامل، نظرا لصغر حجم العينة.

أدوات جمع البيانات:

- مقياس التوحد الطفولي كارز Cars.
- شبكة الملاحظة

صدق شبكة الملاحظة:

يقصد بالصدق هو أن يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه. (أبو حويج: 2002، 132)

هو أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه. (ملحم: 2002، 266)

تم قياس صدق المقياس بالاعتماد على: صدق المحكمين والصدق التمييزي.

صدق المحكمين: تم عرض شبكة الملاحظة على 11 مختصا في مجال التربية الخاصة من بينهم 07 أساتذة في تخصص علم النفس وعلوم التربية و04 مختصين ممارسين في مجال التربية الخاصة مع فئة أطفال ذوي طيف التوحد وبناءا على ملاحظاتهم ومقترحاتهم تم اعتماد شبكة الملاحظة بشكلها الحالي وقد اعتمدنا على نسبة الموافقة المقدرة 80% من مجموع المحكمين.

الصدق التمييزي: يسمى صدق المقارنة الطرفية، وفيها يقسم الاختبار إلى قسمين، ويقارن متوسط الثلث الأعلى بمتوسط الثلث الأقل، وأحيانا يقارن (27%) من الأقوياء بمثلهم من الضعفاء، فإذا ثبت أن الأقوياء أقوياء في الاختبار وأن الضعفاء ضعفاء، دل ذلك على أن درجة صدق الاختبار كبيرة. (الطبيب: 218 -217)

وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق التمييزي لشبكة الملاحظة. على العينة الاستطلاعية المكونة من (73) فردا، حيث تم ترتيب الأفراد تنازليا، حسب درجاتهم على المقياس المذكور، ثم تم اختيار (27%) من أعلى الترتيب (20 فرد)، و(27%) من أدنى الترتيب (20 فرد)، ثم تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين المذكورتين باستخدام اختبار "ت"، فدلت النتائج المحصل عليها على الآتي:

جدول (1): يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة الطرفية لشبكة الملاحظة

	حجم	المتوسط	الانحراف	قيمة "ف"	مستوى	قيمة	مستوى دلالة	القرار

	العينة	الحسابي	المعياري		دلالة ف	"ت"	"ت"	
العليا	20	112.40	6.47	**0.263**	**0.611**	**23.47**	**0.000**	دالة
الدنيا	20	62.65	6.92					

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (23.47)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أصغر تماما من (0.05) فإنه دال إحصائيا.

ومنه يمكن القول إن هذا المقياس يميّز بين أفراد عينة الدراسة، في السمة المقاسة (المهارات اللغوية)، وبالتالي فهو صادق، وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

ثبات شبكة الملاحظة:

ويقصد بالثبات أن يعطي الاختبار نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة.

(إبراهيم، 2000: 165)

تم في الدراسة الحالية قياس ثبات المقياس بطريقة ألفا كرو نباخ والتجزئة النصفية:

•الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ:

يعتبر معامل ألفا كرو نباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار ويعمل هذا المعامل على ربط ثبات الاختبار بثبات بنوده، فازدياد نسبة ثبات البنود بالنسبة للتباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات. (معمرية، 2007: 148)

وفي الدراسة الحالية تم تقدير ثبات شبكة الملاحظة من بيانات عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرو نباخ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2): يوضح ثبات شبكة الملاحظة بطريقة ألفا كرو نباخ

العينة	عدد البنود	ألفا كرو نباخ
73	30	0.734

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرو نباخ للمقياس يساوي (0,734) مما يدل على أن المقياس ثابت.

•الثبات بالتجزئة النصفية: يتم بتقسيم الاختبار الواحد إلى جزئين بنود فردية وبنود زوجية ويتم حساب معامل الارتباط بينهم.

(يونس، 2009: 505)

تم حساب ثبات مقياس الضغوط النفسية بطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3): يوضح الثبات لشبكة الملاحظة بالتجزئة النصفية

ارتباط الجزئين	سبيرمان براون	جيتمان	ألفا كرونباخ	
			الجزء الأول	الجزء الثاني
0,937	0,967	0,967	0.930	0,927

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط " سبيرمان–براون" بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية تقدر بـ: (0.937)، وهي نتيجة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وأن نتيجة جيتمان (0.967) وهي دال أيضا وهذا ما يعني أن المقياس ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة.

وصف المقياس في صورته النهائية: تم اعتماد استمارة ملاحظة (من اعداد الباحثة) التي تتكون من 30 عبارة موزعة على ستة أبعاد، والذي اعتمد في تصميمه على برنامج بيكس، وتضم استمارة الملاحظة الأبعاد التالية:

البعد الأول: المساعدة الجسمية للتبادل ويشمل العبارات الآتية: (1-5).

- البعد الثاني: التلقائية في الأداء ويشمل العبارات الآتية (06-10).
- البعد الثالث: التمييز بين الصور ويشمل العبارات الآتية (11-15).
- البعد الرابع: بناء الجملـــة ويشمل العبارات الآتية (16 -20).
- البعد الخامس: الاستجابة لسؤال انت ماذا تريد ويشمل العبارات الآتية (21-24).
- البعد السادس: التعميم والاستجابة التلقائية ويشمل العبارات الآتية (25-30).

جدول (4): مستويات أبعاد شبكة الملاحظة ومستوى شبكة الملاحظة الكلية

المستـــوى	مجال كل بعد	مجال المقياس الكلي
منخفـض	5-11	30-69
متوسـط	12-18	70-109
مرتفـع	19-25	110-150

الأساليب الاحصائية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- الدوائر النسبية.

عرض النتائج ومناقشتها

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول في الدراسة على:

•ما مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في البعد الأول (المساعدة الجسمية للتبادل)؟

يتم فيما يلي عرض النتائج الجزئية للأفراد العينة على شبكة الملاحظة للمهارات اللغوية في البعد الأول (المساعدة الجسمية للتبادل):

جدول (5): نتائج أفراد العينة في البعد 1 (المساعدة الجسمية للتبادل) من شبكة الملاحظة للمهارات اللغوية

الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة
1	5		12	7		23	10		34	14
2	5		13	7		24	11		35	15
3	5		14	8		25	11		36	15
4	5		15	8		26	12		37	16
5	5		16	8		27	12		38	19

19	39		12	28		9	17		6	6
20	40		13	29		9	18		6	7
21	41		13	30		9	19		6	8
22	42		13	31		9	20		6	9
23	43		14	32		10	21		6	10
			14	33		10	22		7	11
11.04			**المتوسط**			**475**			**المجموع**	

يظهر من خلال الجدول السابق أن أقل درجة تم الحصول عليها هي الدرجة(5) والتي حصل عليها الأفراد رقم (1،2،3،4،5)، بينما حصل الفرد رقم (43،) على أعلى درجة وهي الدرجة (23)

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على هذا البعد بلغ (11.04) وهو يقع في المستوى المنخفض.

وفيما يلي يتم عرض نتائج أفراد العينة مصنفة حسب مستويات البعد الأول المساعدة الجسمية للتبادل:

جدول (5) تصنيف أفراد العينة حسب مستويات المهارات اللغوية (المساعدة الجسمية للتبادل)

	المجال	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	11- 5	25	%67.44
متوسط	18 – 12	12	%6
مرتفع	25 – 19	06	%2.32
المجموع	43	43	%100

تظهر نتائج الجدول السابق أن عدد أفراد العينة الذين حصلوا على درجات منخفضة في هذا البعد يساوي (25 فردا)، أما بالنسبة للذين حصلوا على درجات متوسطة بلغت (12 فردا)، بينما حصل 09 أفراد من العينة على درجات مرتفعة.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني في الدراسة على:

- ما مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في **(التلقائية في الأداء)؟**

يتم فيما يلي عرض النتائج الجزئية لأفراد العينة على مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد:

جدول (...): يوضح نتائج أفراد العينة في البعد الثاني من شبكة ملاحظة المهارات اللغوية (التلقائية في الأداء)

الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة

1	5		12	7		23	9		34	13
2	8		13	10		24	10		35	13
3	5		14	7		25	14		36	10
4	16		15	5		26	7		37	14
5	5		16	8		27	10		38	11
6	6		17	6		28	15		39	15
7	8		18	8		29	11		40	5
8	6		19	8		30	7		41	16
9	6		20	9		31	12		42	12
10	7		21	13		32	17		43	19
11	12		22	9		33	9			
المجموع				423		المتوسط			**9.83**	

يظهر من خلال الجدول السابق أن أقل درجة تم الحصول عليها هي الدرجة (5) والتي حصل عليها4 افراد، بينما حصل الفرد رقم 43 على اعلى درجة وهي الدرجة (19)

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على هذا البعد بلغ (9.83) وهو يقع في المستوى المنخفض.

تظهر نتائج الجدول السابق أن عدد أفراد العينة الذين حصلوا على درجات منخفضة في هذا البعد يساوي (9 أفراد)، وكذلك الشأن بالنسبة للذين حصلوا على درجات متوسطة، بينما حصل (4أفراد) على درجات مرتفعة.

جدول (5) تصنيف أفراد العينة حسب مستويات المهارات اللغوية (التلقائية في الأداء)

	المجال	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	5 -11	29	%18
متوسط	12 – 18	13	%18
مرتفع	19 – 25	01	%64
المجموع		43	%100

تظهر نتائج الجدول السابق أن عدد أفراد العينة الذين حصلوا على درجات منخفضة في هذا البعد يساوي (29 فردا)، أما بالنسبة للذين حصلوا على درجات متوسطة فقد بلغ عددهم (13) فردا، بينما حصل فرد واحد من أفراد العينة على درجات مرتفعة.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث في الدراسة على:

- ما مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في البعد الثالث (التمييز بين الصور)؟

يتم فيما يلي عرض النتائج الجزئية للأفراد العينة على شبكة ملاحظة المهارات في البعد الثالث (التمييز بين الصور):

جدول (5): يوضح نتائج أفراد العينة في البعد الثالث من شبكة الملاحظة المهارات اللغوية

الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة
1	7		12	7		23	9		34	7
2	5		13	5		24	16		35	13
3	8		14	7		25	10		36	14
4	11		15	8		26	8		37	9
5	5		16	5		27	10		38	15
6	19		17	10		28	11		39	8
7	6		18	8		29	5		40	10
8	12		19	15		30	12		41	16
9	6		20	9		31	6		42	17
10	7		21	14		32	12		43	6
11	13		22	9		33	13			
المجموع			560			المتوسط			**13.02**	

يظهر من خلال الجدول السابق أن أقل درجة تم الحصول عليها هي الدرجة (5) والتي حصل عليها الافراد رقم (2،5،13،16،29)، بينما حصل الفرد رقم (6) على أعلى درجة وهي الدرجة (19)

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على هذا البعد بلغ (4.54) وهو يقع في المستوى المتوسط.

جدول (5) تصنيف أفراد العينة حسب مستويات المهارات اللغوية (التمييز بين الصور)

	المجال	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	2- 0	4	%18
متوسط	5 – 3	4	%18
مرتفع	9 – 6	14	%64
المجموع	9 - 0	22	%100

تظهر نتائج الجدول السابق أن عدد أفراد العينة الذين حصلوا على درجات منخفضة في هذا البعد يساوي (4 أفراد)، وكذلك الشأن بالنسبة للذين حصلوا على درجات متوسطة، بينما حصل أغلب أفراد العينة (14 فردا) على درجات مرتفعة.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع:

ينص التساؤل الرابع في الدراسة على:

•ما مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في (بناء الجملـــة)؟

يتم فيما يلي عرض النتائج الجزئية للأفراد العينة على شبكة الملاحظة في البعد الرابع (بناء الجملـــة)؟

جدول (5): يوضح نتائج أفراد العينة في البعد الرابع من شبكة ملاحظة المهارات اللغوية في بعد (بناء الجملة)

الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة
1	5		12	7		23	9		34	12
2	12		13	15		24	6		35	13
3	5		14	7		25	9		36	5
4	13		15	10		26	7		37	13
5	9		16	8		27	16		38	14
6	5		17	14		28	10		39	8
7	6		18	8		29	6		40	14
8	11		19	11		30	11		41	15
9	6		20	8		31	8		42	7
10	9		21	9		32	12		43	10
11	6		22	5		33	5			
المجموع			399			المتوسط			**9.27**	

يظهر من خلال الجدول السابق أن أقل درجة تم الحصول عليها هي الدرجة(5) والتي حصل عليها الأفراد رقم (1،3،6،22،33،36،9) بينما حصل الفرد ا رقم(27) على أعلى درجة وهي الدرجة (16)

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على هذا البعد بلغ (9.27) وهو يقع في المستوى المنخفض.

وفيما يلي يتم عرض نتائج أفراد العينة مصنفة حسب مستويات المهارات اللغوية

جدول رقم (....) يوضح تصنيف أفراد العينة حسب مستويات شبكة ملاحظة المهارات اللغوية في بعد (بناء الجملة)

	المجال	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	5 -11	31	%18
متوسط	12 – 18	12	%18
مرتفع	19 – 25	0	%64
المجموع		43	%100

تظهر نتائج الجدول السابق أن عدد أفراد العينة الذين حصلوا على درجات منخفضة في هذا البعد يساوي (31أفراد)، أما الذين تحصلوا على درجات متوسطة (12 فردا)، بينما لم يحصل أي فرد من أفراد العينة على درجات مرتفعة.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الخامس

ينص التساؤل الخامس في الدراسة على:

- ما مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في (الاستجابة لسؤال انت ماذا تريد؟)

يتم فيما يلي عرض النتائج الجزئية للأفراد العينة على شبكة الملاحظة في البعد الخامس (الاستجابة لسؤال انت ماذا تريد)؟

جدول (5): يوضح نتائج أفراد العينة في المهارات اللغوية في بعد (الاستجابة لسؤال أنت ماذا تريد؟)

الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة
1	10		12	11		23	11		34	6
2	5		13	8		24	8		35	16
3	19		14	21		25	11		36	6
4	9		15	18		26	7		37	17
5	5		16	9		27	13		38	8
6	10		17	5		28	14		39	19
7	17		18	16		29	6		40	5
8	6		19	9		30	22		41	20
9	12		20	10		31	7		42	8
10	7		21	5		32	15		43	14
11	15		22	14		33	16			
المجموع			493			المتوسط			**11.46**	

يظهر من خلال الجدول السابق أن أقل درجة تم الحصول عليها هي الدرجة (5) والتي حصل عليها الفردان رقم (، 2،5،17،21،40) بينما حصل الفرد ان رقم (30) على أعلى درجة وهي الدرجة (22)

جدول رقم (....) يوضح تصنيف أفراد العينة حسب مستويات شبكة ملاحظة المهارات اللغوية في بعد (الاستجابة انت ماذا تريد؟)

	المجال	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	5 -11	25	%18
متوسط	12 – 18	13	%18
مرتفع	19 – 25	5	%64
المجموع		43	%100

ت

ظهر نتائج الجدول السابق أن عدد أفراد العينة الذين حصلوا على درجات منخفضة في هذا البعد يساوي (25 فرد ا)، أما بالنسبة للذين حصلوا على درجات متوسطة بلغ عدد الأفراد (13 فردا)، بينما حصل (05) أفراد من العينة على درجات مرتفعة.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل السادس:

ينص التساؤل السادس في الدراسة على:

- ما مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في (التعميم والاستجابة التلقائية)؟

يتم في ما يلي عرض النتائج الجزئية للأفراد العينة على شبكة الملاحظة في البعد السادس (التعميم والاستجابة التلقائية)؟

جدول (5): يوضح نتائج أفراد العينة في شبكة ملاحظة المهارات اللغوية في بعد (التعميم والاستجابة التلقائية)

الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة
1	7		12	5		23	13		34	10
2	5		13	7		24	9		35	9
3	7		14	5		25	7		36	13
4	6		15	9		26	9		37	5
5	11		16	7		27	10		38	14
6	14		17	8		28	6		39	5
7	12		18	10		29	10		40	14
8	6		19	15		30	8		41	8
9	15		20	8		31	11		42	6
10	5		21	8		32	13		43	16
11	6		22	11		33	8			
المجموع	401					المتوسط	**9.32**			

يظهر من خلال الجدول السابق أن أقل درجة تم الحصول عليها هي الدرجة (5) والتي حصل عليها الأفراد رقم (،،2،10،12،14 37،39)، بينما حصل الفرد رقم (43) على أعلى درجة وهي الدرجة (16)

جدول رقم (....) يوضح تصنيف أفراد العينة حسب مستويات شبكة ملاحظة المهارات اللغوية في بعد (التعميم والاستجابة التلقائية)

	المجال	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	5 -11	34	%18
متوسط	12 – 18	9	%18
مرتفع	19- 25	0	%64

المجموع		43	%100

تظهر نتائج الجدول السابق أن عدد أفراد العينة الذين حصلوا على درجات منخفضة في هذا البعد يساوي (34 فردا)، أما بالنسبة للذين حصلوا على درجات متوسطة فقد كان عدد الأفراد (9)، بينما لم يحصل أي فرد من أفراد العينة على درجات مرتفعة.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل العام:

ينص التساؤل العام في الدراسة على:

- ما مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد؟

يتم في ما يلي عرض النتائج الكلية للأفراد العينة على شبكة الملاحظة المهارات اللغوية؟

جدول (5): يوضح نتائج أفراد العينة في شبكة ملاحظة المهارات اللغوية

الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة		الرقم	الدرجة
1	30		12	45		23	62		34	39
2	45		13	30		24	109		35	87
3	31		14	47		25	64		36	48
4	54		15	91		26	68		37	93
5	72		16	51		27	70		38	77
6	34		17	54		28	102		39	102
7	37		18	31		29	75		40	31
8	80		19	54		30	100		41	64
9	83		20	57		31	79		42	114
10	40		21	41		32	37		43	59
11	59		22	120		33	82			
المجموع	2751					المتوسط	**63.67**			

يظهر من خلال الجدول السابق أن أقل درجة تم الحصول عليها هي الدرجة (30) والتي حصل عليها الفردان رقم (1،13)، بينما حصل الفرد ان رقم (9،21) على أعلى درجة وهي الدرجة (120)

جدول رقم (....) يوضح تصنيف أفراد العينة حسب مستويات شبكة ملاحظة المهارات اللغوية

	المجال	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	5 -11	34	%18
متوسط	12 – 18	9	%18
مرتفع	19- 25	0	%64
المجموع		43	%100

تظهر نتائج الجدول السابق أن عدد أفراد العينة الذين حصلوا على درجات منخفضة في هذا البعد يساوي (34 فردا)، أما بالنسبة للذين حصلوا على درجات متوسطة فقد كان عدد الأفراد (9)، بينما تحصل فرد ان من أفراد العينة على درجات مرتفعة.

مناقشة النتائج:

لقد اتضح من خلال نتائج الدراسة الحالية أن المهارات اللغوية لدى الطفل ذوي طيف التوحد منخفضة وذلك من خلال تطبيق شبكة الملاحظة المعدة من طرف الباحثة على عينة الدراسة ووجود انخفاض في اللغة لدى الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد وهذا ما أشارت اليه (وفاء الشامي ،62،2004) أنه يظهر بعضهم تأخر أو قصوراً كليا في تطوير اللغة المنطوقة، ويظهرون الصمم والبكم لبعض الكلمات. ويظهر بعضهم لغة نمطية ومتكررة يقوم فيها الطفل بترديد أصوات وكلمات مفردة أو جمل لمواقف أو أحداث التي تسمى المصاداة البسيطة، وتسمى المصاداة الصوتية الفورية في الإعادة الدقيقة للكلمات والعبارات بعد ثوان قليلة من سماعها. وكما أكد نايف عابد الزارع (2016) أن القدرات التواصلية لدى الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد تتباين فيما بينهم فهي تتراوح من الضعف الشديد في كل من اللغة التعبيرية (المنطوقة)واللغة الاستقبالية (المدركة –المستوعبة) إلى الطلاقة اللفظية واللغوية المعقدة، فقد يظهرون غيابا أو تأخرا في استخدام اللغة المنطوقة مع احتمالية وجود محاولات قليلة لاستخدام وسائل بديلة للتواصل كالتلميحات.، كما يلاحظ بهذا الشأن أن ما نسبته الثلث على الأقل من بين جميع الأطفال ذوي اضطرابات التوحد يفشلون في تطوير اللغة التعبيرية (المنطوقة) ، وأن أولئك الذين يطورون اللغة عادة ما يظهرون اختلافات واضحة في استخدامهم للغة .فالعديد منهم يظهر المصاداة وهي عبارة عن تكرار كلام الآخرين.

ولقد أشار زغلاوان (Zaghlawan, 2011) ، دواسون وجي لبير ،(Dawson, & Gilbert 1990) إلى أن بعض الدراسات أوضحت أن الأطفال التوحديين لديهم قصور في المهارات الاجتماعية والتواصلية المبكرة مثل (التقليد، الانتباه، اللعب)، ووجد أن هذه الصعوبة تؤثر سلبا على النمو اللغوي والتبادلية الاجتماعية وسلوكيات اللعب وهو يقلل من فرص الأطفال للتعلم من البيئة المحيطة والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

وأشار (مصطفى الشربيني،2011) أن معظم أطفال التوحد يعانون من النقص النوعي في الاتصال اللفظي وغير اللفظي، كما يعانون من صعوبات في الفهم والاستيعاب لما يقال، ويميلون الى ترديد الكلمات، وأحيانا شبه جمل دون الوعي أو الادراك لمعناها أو مدلولاتها، أو الظروف التي تستخدم فيها تلك الكلمة أو الجملة. وتتصف اللغة عنده بالتالي: صعوبة في النطق وفي علم دلالات الألفاظ وتطورها، كما يتصف في الاستخدام المتقطع للغة فقد يمتلك المتوحد رصيدا كبيرا من الكلمات، لكنه لا يملك القدرة على استخدام هذه الكلمات في محادثات ذات معنى. أما (الراوي، وآخرون، 1999) يرون أن اللغة التعبيرية غير وغير مقبولة اجتماعيا، فهي تميل إلى ترديد أخر كلمة في الجملة ، كما يميلون إلى قلب أو عكس الضمائر ، وعدم القدرة على فهم المجردات والأمور غير الحسية، كما يجد الطفل التوحدي صعوبة في فهم الجمل ، ولذلك يجب التعامل معه من خلال الكلمات المفردة مثل خذ ، نعم، لا. ، فقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن (50%) من أطفال التوحد لا يملكون القدرة على الكلام ، ولا يطورون مهاراتهم اللغوية، إلا أنهم لا يعوضونها باستخدام أساليب التواصل غير اللفظي كالإيماءات أو المحاكاة

أما في بعد المساعدة الجسمية للتبادل فقد استطاع معظم أفراد العينة من النجاح في العمل مع المدرب والذي يقوم بالمساعدة الجسمية للطفل بعد عدة محاولات للنشاط بمساعدة المساعد الجسمي وهو أن يحمل الطفل الصورة أو الشيء المفضل لديه ويصله إلى المدرب ويضع الصورة في يد المدرب أما بعد التلقائية في الأداء فقد كانت نتائج أفراد العينة دون المتوسط والبعض الآخر من أفراد العينة كانت نتائجهم ضعيفة

•أما البعد الثالث: التمييز بين الصور فلم يتمكن أي فرد من أفراد العينة أدائه، وفيما يخص البعد الرابع بناء الجملة فدلت النتائج على عدم مقدرة افراد العينة تجاوز هذا البعد لأن أطفال التوحد معظمهم يفتقرون للغة ولا يستطيعون تكوين جملة صحيحة وحتى إن كان لديهم كلمات لكنها تكون مبعثرة ومشوشة لا يستطيعون التعبير بها عما يريدون، أما البعد الخامس والسادس فلم تكن أي استجابة صحيحة لأي فرد من أفراد العينة فالطفل التوحدي حتى وان كانت لدية رصيد من الكلمات فإنه لا يستطيع أن يعبر عما يريد أو ما يحتاج.

• البعد الخامس: الاستجابة لسؤال انت ماذا تريد. فالطفل ذوي اضطراب التوحد لديه تعارض بين استخدام اللغة وفهمها والتعبير عما يريده بالكلام أو بالتعبير عنه بجمل مفيدة ومفهومة وهذا ما يوضح عدم وجود استجابات في هذا البعد لأفراد العينة.

• البعد السادس: التعميم والاستجابة التلقائية ويشمل العبارات الآتية

مقترحات:

- العمل على تدريب المربين والعاملين في مجال التربية الخاصة على برنامج بيكس.
- تكوين وتأطير المربين على البرامج المستخدمة في تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مساعدة الأولياء في إيجاد طريقة للتواصل مع أبنائهم بتكوينهم على مثل هذه البرامج.
- العمل على تدريس مثل هذه البرامج في تخصص التربية الخاصة ليستفيد منها الجميع.
- ضرورة إعداد الكوادر قادرة ومؤهلة للعمل مع الأطفال التوحديين.
- تدريب الوالدين على كيفية تطبيق البرامج التدريبية لأطفال التوحد نظرا لكون الطفل يمكث في المركز 6 ساعات بينما يمضي معظم وقته في المنزل بالإضافة الى ذلك عطلة الأسبوع والعطل الرسمية الأخرى.
- توعية القائمين على التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من أخصائيين وأهالي بطرق تربوية قائمة على أساس علمي قد يسهم في حل الكثير من المشاكل التي تواجههم في المهارات التواصلية اللغوية الاستقبالية والتعبيرية.

قائمة المراجع:

بدوي، عبير مصطفى رفعت (2006) مدى فاعلية برنامج تدريبي للتنمية المهارات النمائية لدى عينة من الأطفال التوحديين. رسالة دكتوراه جامعة المنيا، كلية التربية.

سهى أحمد أمين نصر(2002) الاتصال اللغوي للطفل التوحدي، التشخيص، البرامج العلاجية، عمان، دار الفكر.

دلهوم، جمال (2007)، فاعلية استخدام نظام التواصل بتبادل الصور في تنمية مهارات التواصل عند الأطفال التوحديين وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الحديدي، منى والخطيب، جمال (2005) استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، دار الفكر، عمان، الأردن.

وداد حسن محمود(2014) فاعلية اللعب الموجه في تشخيص وتطوير مهارات التواصل اللغوي والاجتماعي لأطفال متلازمة التوحد و الاسبرجر بمدينة جدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

سالم، سماح(2006) فاعلية استخدم التواصل بالصور في تنمية التواصل الوظيفي لدى الطفل التوحدي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة حلوان، القاهرة.

إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (2004): التوحد السلوك والتشخيص والعلاج، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

-2 بلقيس، أحمد. مرعي، توفيق (0917) الميسر في سيكولوجية اللعب. عمان: دار الفرقان للنشر.

لمفون، رفاه بنت جمال يحيى (2012): تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب من المراهقين ذوي اضطراب التوحد، رسالة ماجستير في علم نفس النمو، جامعة أم القرى

سهى أحمد أمين، (2002) الاتصال اللغوي للطفل التوحدي التشخيص –البرامج العلاجية، كلية رياض الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،مصر.

لينا عمر بن الصديق (2007) فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي، مجلة الطفولة العربية، المجلد التاسع.

الراوي توفيق، وحماد، أمال(1999) التوحد الإعاقة الغامضة، الدوحة، مؤسسة حسن بن علي للنشر.

أسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني(2011) التوحد (الأسباب، التشخيص، العلاج) ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان.

سوسن شاكر مجيد، (2010) التوحد أسبابه –تشخيصه–علاجه، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

مكناسي حليمة (2018) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التواصل الغير لفظي لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد، رسالة ماستر، جامعة أم البواقي ، الجزائر.

محمد علي كامل(1997) من هم الأوتيزم، وكيف نعدهم للنضج، دار النهضة المصرية، القاهرة.

الراوي توفيق، حماد، آمال (1999): التوحد الإعاقة الغامضة، ط1، مؤسسة حسن بن علي للنشر، الدوحة.

الخطيب، جمال (2001) تعديل سلوك الأطفال المعوقين، دليل الآباء والمعلمين، دار حنين عمان.

أتوود، توني (1999م). لماذا يتصرف طارق هكذا. الكويت: مركز الكويت للتوحد، ترجمة:ياسر الفهد.

زينب شقير (2000): اضطرابات اللغة والتواصل، ط1،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة،

Diagnostic 2013، and Statistical Manual of Mental Disorders

Davis, C. & Fox, J. (2001). Functional behavioral assessment and students with autism spectrum disorders: Roots, now and d the future. Focus on autism and other,
to facilitate transitions of students with autism. Focus On Autism And Other Developmental Disabilities, 15(3), 163-169

Gilleberg .C(1992)the world Congress International Association for the Scientific Study of Mental Deficiency 5 August ,P.389.

Zaghlawan,H(2011).Apparent-implemented intervention to improve spontaneous imitation by young children with autism . Retrieved from Proquest Digital Dissertations (AAT 3496689).

Dawson, G. & Gilbert, L . (1990) 'Mothers' Use of Imitative Play for Facilitating Social Responsiveness and Toy Play in Young Autistic Children, Development and Psychopathology,(2), .151–162

.

التعليق [المعلم1]: